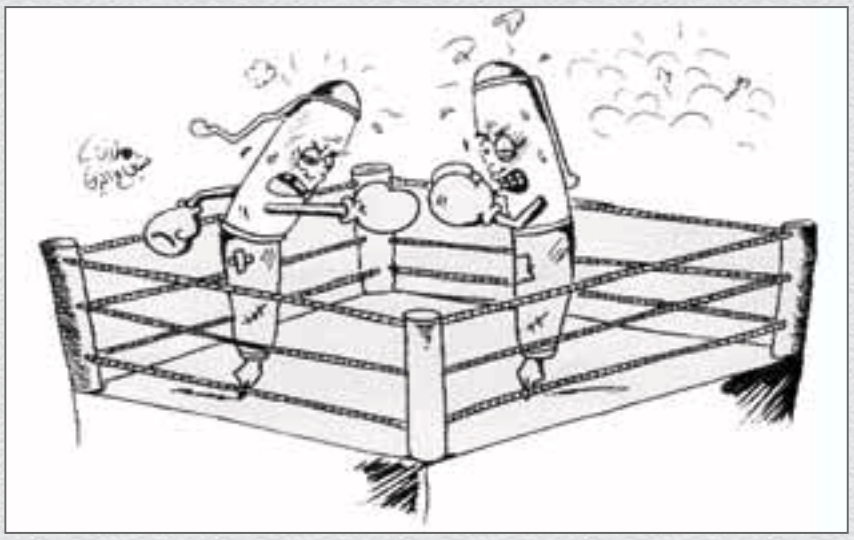

دورة تدريبية للإعلاميات الرياضيات بالعاصمة الأردنية عمان

ينظم الاتحاد العربي للصحافة الرياضية حالياً دورة تدريبية للصحفيات العربيات في المجال الرياضي وتستمر الدوره التي بدأت الأربعاء حتى ٧ من مايو الحالي وذلك في العاصمة الأردنية عمان، بمشاركة ٤٠ صحافية رياضية يمثلن عشر دول عربية وهي (اليمن - مصر - السودان - ليبيا - تونس - المغرب - سوريا - الأردن - فلسطين - لبنان)، وتشارك من بلادنا في هذه الدورة الصحفيتان فيروز الجنيدي وأميرة بأحيدان.

وتقام في الدورة العديد من المحاضرات التي يلقيها عدد من المحاضرين في مجال الإعلام الرياضي ومنهم الأستاذ / عصام عبد المنعم رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية ومنصور الخضيري نائب رئيس الاتحاد والتي تهدف إلى صقل قدرات الإعلاميات العاملات في الحقل الرياضي وإكسابهن المزيد من المعارف من منظور علمي متطور.

جديد الفضائية اليمنية

كتب/ ياسر الشوافي

هناك الكثير من البرامج الاجتماعية والفنية والسياسية الاخرى التي ستشاهدونها قريباً على الشاشة هذا الى جانب الكثير من البرامج والافلام التوثيقية والسياحية وغيرها ..

كما ستقوم الفضائية ببث الفعاليات الادبية والثقافية والحفلات الفنية والندوات وغيرها من المناشط المختلفة التي تقام في إطار فعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية وغيرها ..

وبتوثيق الحفلات الغنائية الساهرة والمسرحيات وغير ذلك التي تم تصويرها طوال الاشهر الماضية او القادمة منها ببثها على الشاشة في الاوقات المناسبة لذلك .. وهذا الى جانب ان الفضائية تقوم بالتغطية الميدانية لهذه الفعاليات اولاً باول وبشكل يومي وبثها من خلال تقارير اخبارية مطولة في نشرات الأخبار والبرامج المختلفة..

الفارس الصغير وجهاً لوجه

وستشاهدون ايضا عودة أغلب البرامج الفضائية الشهيرة التي توقفت قبل بث الخارطة الرمضانية الماضية مثل برنامج (وجهاً لوجه) الذي بدأ يبث حالياً وبرنامج (الفارس الصغير) والخاص بالأحبة الاطفال من اعداد وتقديم الزميلة/ بثينة القرشي وبرنامج (البث المفتوح) وجمعة مباركة والذي يبث صبيحة كل يوم جمعة حتى وقت آذان وخطبتي الجمعه وهناك الكثير من البرامج غيرها والتي ستبث الى جانب ما هو موجود.

استعدادات لبرامج ٢٢ مايو في الخارطة الفضائية حالياً

وهناك الكثير من البرامج المناسباتية المتعددة التي تدخل ضمن الخارطة حول فعاليات سياسية او ثقافية او غيرها من مؤتمرات وندوات وفعاليات مختلفة .

- كما أن الاستعدادات جارية لتجهيز وتنفيذ الخارطة البرامجية الخاصة بشهر مايو والمتعلقة بالعيد الوطني الرابع عشر للوحدة اليمنية العظيمة التي سنعلن عنها خلال الايام القليلة القادمة .

الفن التشكيلي

وهناك برنامج فني بديع خاص بالفن التشكيلي البديع سيقدم الفنون التشكيلية وفنانيها حيث سيقدم في كل حلقة من الحلقات عدداً من اللوحات التشكيلية الهامة لأحد الفنانين المشهورين مثل الفنان الكبير/ هاشم علي ، وفؤاد الفتح ، د/أمنة النصيري وغيرهم الكثير من فناني هذا المجال المشهورين .. والذي سيعرضها البرنامج بشكل دقيق ومصحوب بالعزف الموسيقي الكلاسيكي الجميل ثم يقدم اصحابها ايضا .

وسيحمل البرنامج العنوان «فن تشكيلي»

صنعاء حوت كل فن

برنامج بديع للمذيع /يحي علاو بشاركة في اعداده الزميل/ عبدالرحمن البطاح والذي يأتي تزامنا مع فعاليات «صنعاء عاصمة الثقافة العربية٢٠٠٤م» حيث سيقدم البرنامج صنعاء الحضارة والتاريخ من جميع الجوانب تاريخها وثقافتها وفنونها المختلفة فن الغناء الصنعاني والتشكيلي والمعماري وفنون الزخرفة والنقوش والحرف اليدوية والازياء الشعبية واسواقها الشعبية الشهيرة بسماسرها المعروفة واشهر الصناعات فيها واشهر احيائها وغير ذلك من الاشياء والمميزات البديعة لهذه المدينة التاريخية العظيمة التي اذهلت السياح والزوار بجمالها الخلاب الأسر ، وهذا برنامج اسبوعي ستشاهدونه ابتداءً من الاسبوع المقبل ان شاء الله وهو برنامج في غاية الروعة والجمال .

دليل النشاط المصرفي في اليمن

مشروع تخرج الطلبة من كلية الإعلام

صدر مؤخرا ضمن مشاريع تخرج طلبة قسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام دليل النشاط المصرفي في اليمن حيث يحتوي على معلومات شاملة ومفصلة عن جميع المؤسسات المصرفية في اليمن منذ نشاتها وحتى يومنا هذا متضمناً انشطة وخدمات هذه المؤسسات من خلال بيانات توضيحية ومعلومات دقيقة .

ويهدف الدليل الى ايجاد ارضية معلوماتية ثرية وتوثيق صلات التعاون والتعارف بين مؤسسات القطاع المصرفي وجمهوره وتتكون المجموعة التي يشرف عليها الدكتور/ محمد معمر الشميري رئيس قسم العلاقات العامة والاعلان من وضاح العبسي، عابد زايد، نايف عبيد، الحسن الذاري، ايوب الحربي، مهدي طاهر، فتحي سلام .

الدورة البرامجية الجديدة لإذاعة صنعاء..كيف تبدو؟!

كتب/وديع العبسي

استمراراً في سعيها لمحاولة التجديد البرامجي في الفصول البرامجية الأربعة على مدار العام.. انطلقت السبت الماضي «١مايو الجاري» الدورة البرامجية الجديدة لإذاعة صنعاء- البرنامج العام والذي تستمر حتى أغسطس القادم.

وأكد الأخ عباس الديلمي- رئيس قطاع الإذاعة أن إذاعة صنعاء قد أخذت على عاتقها الاستمرار في تجديد الأفكار والقوالب البرامجية بما يواكب معطيات الواقع والمناسبات المختلفة.

وقال: إن لجنة التخطيط البرامجي أقرت جملة من البرامج المتوافقة مع متطلبات الدورة البرامجية الحالية«مايو-اغسطس» بما تتضمنه هذه الفترة من مناسبات وفعاليات وطنية مختلفة..

الى جانب استمرار بعض البرامج منها الفترة المفتوحة الصباحية التي تم تقليصها تفاعلاً مع الآراء والملاحظات التي تاتينا من الجمهور والوسائل الاعلامية التي أشارت ذات مرة الى طول الأربع الساعات على فترة اذاعية مفتوحة ولذلك فسوف يتم استغلال هذا الوقت بشكل جيد بتقديم بعض البرامج القصيرة والخفيفة ذات الرسائل السريعة التي تستهدف فئات معينة من المجتمع.

وأضاف: من ضمن الأعمال الجديدة في الجانب السياسي برنامج بعنوان «مداخلات» للزميل عبدالكريم الوشلي وهذا البرنامج سيكون بمثابة همزة وصل بين المفكرين والصحفيين اليمنيين والعرب بشكل عام حيث سيتم في كل حلقة استضافة نخبة من المفكرين من هنا ومن هناك لمناقشة القضايا الساخنة التي تشهدها الساحة المحلية والعربية.

وأشار الديلمي الى أن هناك عدداً من البرامج التي جرى فيها مراعاة ماسيعيشه الطلاب من فترة امتحانات ثم اجازة صيفية بدأ الزملاء في الاذاعة الإعداد لها منذ الشهر الماضي وستظهر تباعاً خلال الدورة الحالية.

فترات مفتوحة

من جانبه قال الأخ/علي السياني-مدير عام البرامج بالاذاعة:

لقد توخينا في الدورة البرامجية الجديدة التجديد بقدر الإمكان بأساليب البرامج، فالفترة الصباحية ستتضمن هذه المرة أسلوباً جديداً في تقديم جملة من قوالب الأعمال لمضامين خدمية إرشادية وتثقيفية الى جانب فترة مفتوحة مسائية «فكر فن أدب» وسيتولى إعدادها مجموعة من الزملاء المبدعين في اذاعة صنعاء وبالإضافة الى «نزهة الجمعة» وهذه ثلاث فترات برامجية مفتوحة ستهتم كل منها بجانب محدد كما أشرنا..برنامج«الأسرة» الذي كان أدرج ضمن الفترة الصباحية المفتوحة في الدورة الماضية سيعود في إطاره الخاص خلال الدورة الجديدة.. كما تم استحداث شكل جديد لبرنامج«الريف» الذي يستهدف فئة المزارعين ..

ومن الأشياء الجديدة أيضاً تم تخصيص برنامج خاص موجه يقدم في كل حلقة جرعة تثقيفية في الجانب القانوني والتشريعي في الوطن.

عباس الديلمي

برامجاً الفعاليات

وأضاف: الدورة ستتخللها برامج خاصة مواكبة لكل الفعاليات التي تقام في الوطن ومنها بطبيعة الحال فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية وبرامج خاصة وُظفت لمناسبة ٢٢مايو كما ستوظف الفترات المفتوحة لهذه المناسبة أيضاً لإتاحة الفرصة لمشاركة المستمعين من داخل الوطن وخارجه في التعبير عن مشاعرهم حول هذه المناسبة.

وأشار الى أن هناك برنامجاً خاصاً يجري انجازه عن صنعاء وسيتم توزيعه للإذاعات العربية بمناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية وقد اخترنا هذه المرة الحديث عن صنعاء بمناسبة اختيارها كعاصمة للثقافة العربية في هذا العام.

فترة مفتوحة للمغتربين

وعن قوالب التواصل مع المواطنين في المهجر قال: برنامج «الوطن والمغتربون» جرى تطويره حيث تم تخصيص فترة من فترات السهرة لأخواننا المغتربين للتواصل من خلالها وبث قضاياهم وهمومهم وتحياتهم الى الوطن وأيضاً أخبار الوطن سيتلقونها من خلال هذه الفترة المفتوحة والتي ستتضمن دعوات لأبناء الوطن المغتربين بالبحث عن مجالات استثمارية في الوطن وطبعاً هذه الفترة ستستمر قرابة الساعتين.

واختتم قائلاً هذه لمحة قصيرة ومختصرة للخارطة البرامجية الجديدة لاذاعة صنعاء او معالمها ولكن في المضمون هناك العديد من التحديث الذي ستلاحظونه وإن شاء الله تروق للمستمعين.

في اذاعة الشباب

وليس ببعيد عن اذاعة صنعاء في إذاعة الشباب التي احتفلت يوم السبت قبل الماضي بعيدها الأول مشروع في دورة برامجية جديدة. يختصر الأخ مطيع الفقيه مدير الاذاعة الحديث عنها فيقول: طبعاً اذاعة الشباب ستستمر أولاً في تناول قضايا الشباب بنفس الجراة في الاختيار والتعرف.. وفي هذه الدورة راعينا التركيز على الأجواء التي سيعيشها الشباب من أجواء الامتحانات والاجازة الصيفية ولذلك فإن البرامج التي ستاخذ الطابع المنوع بأهداف ومضامين توجيهية.. وبرامج جماهيرية ستعرض اشكاليات الشباب بصورة مباشرة ومحاولة لفت الانتباه اليها.. وبرامج تواصل مع بعض الشخصيات الكبيرة في الداخل والخارج تقدم في كل حلقة جرعة توجيهية تنطلق من واقع خبرة حياتية وتجارب عاشوها بما تمكن الشباب من الاستفادة منها.. وبطبيعة الحال ستغيب بعض البرامج وبعضها ستدمج مع برامج اخرى الى جانب عدد من البرامج المستحدثة.. ويهمنا دائماً أن يظل الشباب متواصلين معنا بملاحظاتهم.. نحن سعداء بتفاعل هؤلاء الشباب مع البرامج بدليل التواصل المستمر معها سواء بالتليفون أو الرسائل أو الفاكسات لكنا أيضاً بحاجة الى سماع مايرون اننا قد قصرنا فيه فالكمال لله ولأنك أن هناك قصوراً ما ولن تدركه مالم يشر إليه الآخرون وفي الأخير هدفنا تقديم رسالة ذات جدوى وغاية يستفيد منها جميع شباب الوطن.

نحو تطوير مضمون الخدمة الأخبارية لوسائلنا الاعلامية

مهيوب الكمالي

● تلفت ظاهرة التشابه في المضمون الإخباري لوسائلنا الإعلامية المختلفة الأنظار إلى أن إمكانية الخلق والإبداع في محتوى الرسالة الاخبارية لاتزال مقيدة بضغط العمل اليومي الروتيني مما يفقدها معايير الخدمة الأخبارية المفترض أنها ضمن تحديد وظائف ماهية الخبر والعمل الصحفي الذي يتميز بالجدة والسبق والوضوح واحترام قيم وأخلاقيات المهنة.

ووفقاً لتحليل مضمون الرسالة الاخبارية يجد القارئ والمشاهد والمستمع للأخبار اليومية تكرار نمط صياغتها وكأنها قوالب جامدة غير قابلة للتمحيص والتدقيق والإيجاز والحذف أو الإضافة حتى في الأخبار ذات الصلة بالفعاليات المحلية والاجتماعية أو المتعلقة بالأحداث على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وبعد الاستخدام المكثف لأنماط معينة من الأخبار في مختلف وسائلنا الاعلامية أحد أكبر العيوب التي تشوه معايير الخدمة الاخبارية تلك المتمثلة باخبار الورش واللقاءات التشاورية والزيارات العادية للمسؤولين لأماكن لاتكتمل فيها عناصر القصة الاخبارية ومتطلبات العمل الصحفي.

وقد أدى هذا التناول الاخباري إلى شعور الناس بالملل عند استماعهم أو مشاهدتهم لهذه الأخبار المتشابهة، والتي لاترقى في مضمونها لتكون ضمن الموضوعات الخاصة التي تستحق النشر في الصحف اليومية.

ومن المؤسف أن تغطية الأخبار على هذا المنوال قد أوجد مهنة روتينية للعمل الصحفي الذي وجد نفسه أسيراً لمصادر جامدة ورسائل اخبارية تاتي من وكالات الأنباء إلى غرف الأخبار وبصورة سطحية تجد طريقها إلى الجمهور، حتى وإن كانت بعضها تتعلق بأحداث إقليمية أو دولية مهمة.

والمعيب في الأمر أن السطحية ذاتها تتفاقم عندما تاتي أخبار من أشخاص يصطنعونها لمجرد النشر أو إذاعتها ومن أجل حب الظهور الإعلامي لأصحابها فقط، وهنا تموت الخدمة الأخبارية لوسائلنا الإعلامية وتموت معها وظيفة الإعلام ودوره في التنمية الشاملة.

وأمام هذا الغث من الأخبار ينبغي أن يكون الانتاج الإخباري خاضعاً لمعايير مهنية والتخطيط لتغطيته مسبقاً وفقاً لصور ذهنية ثابتة والسياسة الإعلامية وبحيث تعد الرسائل الإخبارية بعيداً عن ضغط متطلبات العمل اليومية مع العدالة في التغطية الإخبارية لكافة مناطق اليمن والأحداث والمستجدات في المنطقة والعالم.

وعلى غرف الأخبار في وسائلنا الإعلامية المختلفة أن تتبع آليات لأداء دورها المنشود في عملية التنمية من خلال مندوبيها ومراسليها وربط مضمون أخبارها بالأنشطة الرسمية والشعبية وتعليم الناس مهارات ومعارف تمكنهم من المشاركة الفاعلة في تنفيذ المشاريع التنموية وإبداء الرأي حول القضايا التي تهم المجتمع والوطن وتنسجم مع السياسة الإعلامية.

وعلينا أن ندرك أن العشوائية في التغطية الإخبارية تشتت الجهود المبذولة لتنفيذ خطط التنمية، لأن كسب المشاركة الشعبية الفاعلة في تنفيذ الخطط الاستراتيجية الهادفة إلى مكافحة الفقر والحد من نسبة البطالة وتوفير الخدمات رهن بالتوعية الإعلامية المخطط لها مسبقاً.

ولذلك جاءت خطوة رئيس مجلس الإدارة رئيس تحرير صحيفة «الثورة» بتوزيع مندوبين إلى المحافظات والجهات الرسمية في العاصمة لتطوير الخدمة الأخبارية للصحيفة والتغطية المباشرة والميدانية لأنشطة المجتمع خصوصاً في المناطق النائية وهذا ماينبغي أن نلمسه لإنعاش الرسالة الإعلامية من سباتها وتعد هذه الخطوة ضمن جهود أخرى تبذل حالياً لتطوير أداء إدارة الأخبار إضافة جادة لإخراج العمل الصحفي من الروتين في التغطية النمطية للرسالة الإعلامية، ومن شأن ذلك أن يغير في مضمون الخدمة الإخبارية بما ينصب تجاه تحقيق الأهداف المرسومة في السياسة الإعلامية الوطنية ويعزز من المشاركة الفاعلة للمواطنين في تنفيذ خطط التنمية الاستراتيجية بمسؤولية وطنية موحدة.

نظرة

الصميل بدل القلم والعراك بدل النقاش

لم تتسع صفحات الصحف لما يختلج في صدور الصحفيين ولم تستطع الأوراق حمل ما يريقه القلم في احشائها فقد ضاق ابناء صاحبة الجلالة ذرعاً جراء الإنتظار لمفعول ما يكتبون والذي يستغرق فترة زمنية قد تطول وتقصر، لهذا تخلوا عن وسيلة التفاهم التي اشتهروا وعرفوا بها وهي الكتابة في الصحف فاستبدلوا القلم بالصميل والحبر الأسود بالدماء الحمراء واستبدلوا المساحة من بطون الصحف وزواياها غير المباشرة في التفاهم مع الآخر الى مساحة الهواء الطلق مباشرة دون وسيط .

وبدل التفكير بالعبارات والجمل والكلمات أصبح التفكير هو في اللطم والركل واللكم .. واين يوجه الضربة في الوجه ام في الأنف ام في الخصر ..

فليس مستغرباً ان يتعرض صحفي ما للضرب او التحرش من احد العامة الذي اعتاد او اختار هذه الطريقة كوسيلة للتفاهم لكن ما يثير العجب هو ان يتعرض الصحفي للتحرش من زميل مهنته او يخوضان معتركاً تكون اليد والرجل والسيء من العبارات هي الوسيلة يبدو ان مثل هذه الأحداث بدات تظهر على الساحة بتزايد مضطرد فإذا اجزناها لقادة الرأي فماذا سنجيز لغيرهم .

عارف الأتام

كنا نستنكر استخدام الصحف للمهاترات واستغلالها للمناوشات من أجل اغراض شخصية من قبل صحفي ضد أي جهة فما بالك مع بعضنا البعض !!

ويبدو أن ما استنكرناه اصبح واقعاً فليس احسن من المواجهة ليس للحوار والنقاش والتفاهم بل للصفع واللكم ..!!

كانت خطوة جيدة ما جرى الأسبوع المنصرم حيث التقى زميلان في نقابة الصحفيين اليمنيين لتصفية الحسابات والتفاهم فيما بينهما طبعاً استخدم الصحفيان لغة الحوار فكل منهما له باع في البلاط ولم يستخدما الصياح ولا التشنج ولا اللغو والسب في ذلك التفاهم الذي اتسم بالهدوء والرزانه واحترام الآخر دون محاولة التهجم سواء لفظاً او يداً أو رجلاً لذلك لم يحتج الى (مفارعين) ولا حتى عساكر يفكوا الإشتباك .

لقد استخدما أسلوباً لهما ان يفاخرا به ولا باس علينا اذا اتبعناه!!

ما نتوجس خيفة منه هو أن يعدل الصحفي عن استخدام القلم للتوعية والتفاهم والتثقيف فينزل بصميله مهدداً ومتوعداً ومؤدباً .. وما تفرقش النتيجة ضارب او مضروب فقد قام بالواجب !!

وإن كانت بنيته وصحته لا تعينه على النزول الميداني لتادية الواجب فعليه ان يستخدم لغة العراك برسم الركلات والضرب واللطم .. على هيئة صور وكلمات .. !!

أهم مافي الأمر ان يريح نفسه ولا يحملها البغض والحقد والكراهية وتفريغ هذه الشحنات المكتسبة بفعل التراكم من خلال الصميل او السكين او حتى الآلي!!

واقترح ان توضع حلبة في نقابة الصحفيين تخصص لكل من لم يستطع ان ينال من خصمه يتواجه معه داخل الحلبة وهات ياكلم .. وحتى تصفى النفوس وبذلك تكون النقابة قد ساعدت المنتمين اليها في التخلص مما ينغص راحتهم.

الصحيفة الأمريكية الأولى هي: (The public ocurrences) التي أصدرها بنجامين هاريس في بوسطن في ٢٥ سبتمبر ١٦٩٠ ولم يصدر منها سوى عدد واحد فقط هي بداية ظهور الصحف في أمريكا.

أما الصحيفة الأمريكية الحقيقية فقد أصدرها (بنجامين فرانكلين)عام ١٧٢٨ وهي صحيفة(بنسلفانيا جازيت) في فيلادلفيا.

وكانت معظم الصحف الأمريكية تقلد الصحف الانجليزية ولكن ما تعرضت إليه من ضعف التوزيع ومن الرقابة المشددة التي كانت تفرضها عليها السلطات الانجليزية جعلها تعيش حياة قصيرة. وقد بلغ عدد هذه الصحف عام(١٧٧٥) ٣٤ صحيفة وعام(١٧٨٢) ٤٣ صحيفة.

وقد لعبت الصحيفتان الأمريكيتان: البوسطن جازيت لـ «سام آدمز» وبنسلفانيا جازيت لتوماس بين دوراً مهماً إبان إشعال الثورة الأمريكية عام ١٧٧٦.

وشهدت الصحافة الأمريكية بعد الحرب عام١٧٨٢ تطوراً كبيراً وكانت الصحيفة الأولى هي (بنسلفانيا بوكيت) التي تحولت إلى صحيفة يومية عام ١٧٨٤ وفي عام ١٨٠٠ كان في الولايات المتحدة مائتا صحيفة بينها سبع عشرة صحيفة يومية.

حق الرد

الأخ/ رئيس تحرير صحيفة الثورة:

رداً على مقال : "كلية الإعلام وطموح القطط" لعارف الاتام

أريد أن أخاطب الأقلام الشابة التي تعودت أن ترمي بسنان أقلامها على الشواطئ لبعلق بها ما مات وما تعفن وانتهى أمره ولا يست طبع القارئ إزاء ما يقدمه سوى أن يغمض عينيه أو يسد أنفه.

وأقول إذا ما كلف الصحفي نفسه قليلاً من الجهد ورمى بسنارة صيده إلى منطقة أبعد وأكثر عمقاً لالتقط صيداً له وزنه وشكله وقيمته ولكانت دعوة كريمة منه لمن حوله بأن يتناولوا نوع الصيد ويقدروا ثمنه.

ولا أدري لماذا تصوب كل الأقلام المسمومة تجاه جسد كلية الإعلام لتزيده نزيفاً وألماً بينما من المفترض أن تحول هذه الأقلام إلى عكاز تستند عليه كي تستطيع المضي قدماً نحو مستقبل ننشده جميعاً وينشده بالدرجة الأولى أبناؤها الجاحدون أدنى فضل لها عليهم ولو أنك أيها الصحفي قدمت انتقادات موضوعية وتعمقت في لب المشكلة أو القضية فوالله لكنا لك نحن قسم الصحافة بقطعه ومعيديه ورئيسه لمن الشاكرين لأننا بأمس الحاجة للإنتقاد البناء والجاد والذي يقود إلى حل يلمسه الجميع .

وفي الأخير قسم الصحافة يستقبل كل الانتقادات التي تحمل غاية التغيير إلى الأفضل أما السخرية لمجرد السخرية والمعارضة لمجرد المعارضة وأكل كل ما يصادف على قارعة الطريق حتى دون أن ينفض عنه الغبار فلا لانه أذية لصاحبه وأهله.

أروى مطهر

معيده بقسم الصحافة - كلية الإعلام .....

غيض من فيض

يكتبها / منصور عمر الصمدي
Alsamady8 @hotmail.com

صحيفة في صحفي

-منذ اللحظة الأولى من تسلمه مقاليد أمور صحيفة ٢٢مايو تمكن الزميل أحمد الحبيشي الصحفي اللامع أن يغير وجهات النظر التي كانت سائدة لدى جمهور القراء عن صحف الحزب الحاكم التي عرفت بأنها دون المستوى.. فقد تمكنت الصحيفة من خلاله أن تتحرر من ذلك الأسلوب الرتيب والمهل منتهجة أسلوباً حديثاً ورصين يتسم برقي المستوى وبعد النظر.. وتميزت موضوعاتها بالإنفتاح والشجاعة والتالق ووضوح الرؤية والثقافة العميقة وتفوقت تناولاتها من حيث العمق وطريقة العرض ونضج الفكرة على الكثير من القضايا والموضوعات التي تتناولها بقية الصحف.. وتمكن الحبيشي بشخصيته الفذة وتعامله الراقي وأخلاقه السامية أن يستقطب عدداً كبيراً من أبرز الكُتاب والمثقفين والمفكرين اليمنيين والعرب لتصبح«٢٢مايو»إحدى وسائل إبراز آرائهم وأفكارهم الى جانب انتقائه لثلة من أبرز الخبرات الصحفية المتمكنة للعمل الى جانبه حتى صارت الصحيفة بعد ذلك ضمن عدد ضئيل من الصحف الاسبوعية الأكثر رواجاً.. ومثلما جرى تطور كبير في سياسة الصحيفة وتوجهها ومضامينها وأسلوبها وطريقة تناولاتها حدث تطور موازٍ له من حيث التبويب الصحفي وحجم الصفحات وعددها الى جانب عنايتها بالصورة المعبرة والناطقة والرؤية الاخراجية التي تستوعب المضمون الصحفي بجمالية وجاذبية.

بالحبيشي تفردت«٢٢مايو» بمصداقية التناول وشفافية الطرح وصدق الخبر والتحليل الموضوعي والرأي البناء والرصد الأمين لشتى الأحداث والموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والرياضية.. الخ المسكونة بهاجس التواصل الحميمي مع بعض القراء والتفاعل الجاد مع قضايا وهموم الوطن والمواطن.

سارع قبل نفاد الكمية

- عزيزي القارئ إذا أردت أن تستفيد وأن تحصل على معلومات وأن تثري ثقافتك وتجدد مفرداتك اللغوية وأن تتطلع على كل مايدور في العالم من حولك فعليك باقتناء تلك الصحيفة الاهلية التي طالعتنا الاسبوع الماضي بعدد من أربعين صفحة ٢٦صفحة منها اعلانات+صفحتين اعلانات مختلفة المقاسات وبذلك يصير مجموع صفحات الاعلانات ٢٨ صفحة وصفحتين في الوسط الأول مقابلة والثانية مقالين وصفحة تتمات و...الخ و الباقي عليك والعوض على الله..

العوض على الله يايوسفي!!

كان خروج أول عدد من صحيفة الوسط هو إيذاناً بإنقطاع الزميل جمال عامر عن الكتابة في الثقافية بل جمع أقلامه من بين الصحف التي كانت موزعة بينهن ليصبها في الوسط الذي اختارها لنفسه..

ولم يكن هو الوحيد الذي فعلها فقد تبعه بسرعة البرق الزميل عادل الأحمدي الذي صرح بتخليه عن كتابة صفحتي «ومايسطرون» ويعول البعض السبب محاولة الزميل التفرغ لمجلة «الإعلامية» التي أختير مؤخراً ليكون مدير تحريرها وهي مجلة تصدر عن وزارة الاعلام قريباً وعلّق البعض أنه يفرغ نفسه لتلقي التهاني عند الإصدار.

وبهذا فقد حرم الزميل سمير اليوسفي من قلمين عزيزين لهما وقع في عيون القراء كل الف الآخر ونقول له: لاعتب على أحد فكل واحد يريد أن يوسع من حضوره والعوض على الله يايوسفي!!

لماذا؟!

لانجد مبرراً أو تفسيراً لهذا الجفاء الذي قوبل به المؤتمر الأول لرابطة مجالس الشيوخ والشورى من افريقيا والوطن العربي الذي انعقد مؤخراً في صنعاء من قبل صحف المعارضة التي تلوي عنقها لكل مامن شانه أن يرفع من مكانة اليمن ويزيد من شعبيته تحاول أن تنتقص منه بسكوتها ولكنها أخفقت وتستصغره بإحجامها عنه وهي لاتعلم أن ماتفعله يسيء لها قبل الوطن ولو أن أحد من الضيوف أصيب بدوخة لا قدر الله أو بشيء من هذا القبيل لأفردت له الصفحات الأولى ولهولت وفسرت وحللت وأرجعته لأسباب سياسية واجتماعية و .. و.. خلقت النتائج التي يجب أن تكون..

المؤتمر حظي بتغطية واهتمام من أعظم وأكبر الصحف العربية والعالمية وأشادت به أقلام لها ثقلها عربياً وعالمياً والعكس محلياً لماذا ليس إلا لأن الطبع غلب التطبع.

وكذلك المعرض الأول للوثائق الذي افتتحه الأخ الرئيس لم يعط حقه من التغطية كما يجب إلا قله ونزر يسير من أخبار مبتسرة لاتنم إلا عن خبث مطوي وغائر في أعماق النفوس.

الطريق

إن الصحيفة التي حددت توجهها وسياستها وأهدافها منذ أول يوم من صدورها وسعت الى ترجمة تلك الأهداف الى واقع ملموس ووواصلت مشوارها التنويري بحيادية وبكل ثبات وعلى نفس المنوال هي الصحيفة التي يقال إن شخصيتها قد اكتملت وحق للآخرين أن ينحوا نحوها ويقتفوا أثرها ويستفيدوا من تجربتها.. أما التي تتخبط في سياستها وتوجهها وأهدافها فهي صحيفة لاتمتلك شخصية ولا أحد يوليها أي اهتمام أو اعتبار..

وهذا ماينطبق على صحيفة الطريق التي بدأت مسيرتها في العام ١٩٦٦م كصحيفة سياسية مستقلة فلعبت دوراً تنويرياً توعوياً ثائراً تمثل في تاييدها ومؤازرتها لعملية الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب ومناصرتها للثورة في الشمال..لكن فما نخشاه هو أن تتخلى هذه الصحيفة عن رزانتها وتتحول الى صحيفة ليس لها أي سمات تميزها.. .. في عددها«٣٥٦» الثلاثاء ٢٧ ابريل ٢٠٠٤م المكون من ثمان صفحات جاءت مضامينها مركزة على الاخبار المحلية القصيرة ودون أن تحمل أي خبر عربي أو عالمي ولاتقرير أو تحليل إخباري كما ان صفحاتها غير مبوبة عدا الصفحتين السادسة والسابعة وذلك مالا نرجوه للطريق.